أنتم (الصح) ونحن (الغلط)

د. طارق البكري

أفنيت معظم عمري في عالم الطفولة الساحر.. وعشت سنوات طويلة وأنا أدرك أن العمل من أجل الجيل الجديد مصيره بالنسبة للعامل ليس سوى أن يصبر نفسه بأنه يعمل من أجل بناء المستقبل، ومن يعمل من أجل البناء لا يبحث عن مكانة أو منصب.. ولا يريد من الناس لا جزاء ولا شكورا..

بعد كل هذه السنين من الجد الذي لم يعرف الكلل ولا الملل.. تسربت إلى نفسي – غصبا عني – مشاعر اليأس رغم قوة الإيمان بما نعمل من أجله.

ولا شك أن للعامل في مجال الطفولة في عالمنا العربي خصوصية بالنسبة لنفسه.. لا بالنسبة للمجتمع، لأن مجتمعنا لا يفي الحق لحقه.. فعليه أن يعلم منذ اللحظة الأولى أن العمل في حقل الكتابة للطفل مجال يفنى فيه الإنسان ويتفانى، وعليه أن لا ينتظر ولا يترقب من أحد غير الله جزاء أو شكورا.. فإما أن يقبل هذا البدل المجزي بالنسبة لي وله أو أن يرحل.. أو يرضى بأن يجرب حظه.. أو ربما.. يجعل الأمر.. كما هو بالنسبة لي – هواية – حتى لا يبكي فيما بعد على الأطلال.

ولكني لم أتصور أن تتحول هذه الهواية إلى إدمان، وأضطر لأنفق عليها حتى تصبح مضرة ومؤذية..

والعجز الحقيقي في عالمنا العربي هو في فقدان الأمل في المستقبل، ولو أراد كاتب من كتاب الأطفال أن يعتزل الكتابة وهو في قمة العطاء ماذا يعني ذلك.. لا شيء.. ولن يسأل عنه أحد لأنه أصلا لم يكن له مكان.. في وسط معزول في الأصل ولكنه يفتح شهية الكثيرين لولوجه مع فقدانهم أبسط مقومات العطاء.. فيغدو الحارث على حرثة من غير حرص ولا حراسة.. فتفقد الأمة هويتها كما هي الآن.. وربما أكثر.

الكتابة للطفل ليست عصية على قلمي.. لكني ربما نظراً للقتامة التي تحجب الرؤية باتت الكتابة مصيدة التهاوي.. فأنت تكتب وتكتب وتكتب.. وتقضي عمرك في الكتابة دون أن تحصل على ما يوازي قيمة الحبر الذي تبذله.. ثم تسمع عن فنانة ما.. تحصل على ٧٠ ألف دولار لقاء ٣ ساعات.. وتسمع عن مطرب ما حصل على ١٢٠ الف دولار لساعتين مع طائرة تقله من بلده بكلفة ٤٠ الف دولار.. ثم نضحك على أنفسنا بأننا نعيش لنكتب ونفكر بعد سنين طويلة وبعد فوات الأوان: هل ضللنا الطريق.. أم نحن نادمون على رداءة أصواتنا.. فارتضينا بأقل القليل؟؟

لكن وللأسف فإن هذا القليل لا يسمن ولا يغني من جوع.. فباتت الكتابة الحقيقية للطفل – ولا أعني الكتابة التجارية – مضمارا لمن يريد النزال ويحمل كفنه على كتفه.. وأن يدرك أن الجوع طريقه.. أو "يتسول". أو يمتهن مهنا أخرى ليعتاش منها .. على عكس الغرب الحضاري الذي يعرف ما تعني الكتابة للطفل..

أدركت هذا من البداية.. ولكني كابرت.. ورفضت وصارعت..

وفي النهاية اصابني الوهن.. وفقدت أو كدت أفقد كل أشرعتي.. وضعف سلاحي.. فلم تعد ريشة القلم مستوية للكتابة ولا لوحة المفاتيح طيعة على اصابعي..ومع ذلك.. قد يأسف شخص أو شخصين.. ثم تمضي الأمور كما كانت.. لأن الكاتب أصلا ليس له دور في عالمنا العربي.. هو سلعة تشترى.. وكما تشترى تباع..

لكن الكتابة للطفل بنظري وأقولها للتاريخ. وليقبل من يقبل وليرفض من يرفض.. فيها إذلال للكاتب الحقيقي.. ففي أكثر من مكان.. تفقده البريق الذي كان سيناله لو بذل نصف جهده في مجال كتابي آخر.. ويكسب بعد فناء عمره.. بعض شهادات التقدير.. وحياة بائسة له ولأولاده.. هذا إذا تفرغ للكتابة إيمانا منه بأهمية الكلمة بالنسبة للطفل ولأجيال المستقبل..

من أجل هذا.. أنا لا أشجع أبنائي على الكتابة ولا على العمل الأدبي برمته.. وأدعوهم دائما إلى المجال العلمي.. والتركيز على اللغة الأجنبية.. وما ربطي لهم بالعربية إلا لكونها لغة القرآن الكريم.. ولو كان من سبيل.. ولو أتقن الأجنبية لكتبت للطفل الأجنبي.. لا كفرا بالعربية ولكن يأسا من بعض أبنائها..

هذا بعض ما تبقى من كلمات كتبتها في كراستي الخاصة وحذفت أكثر من نصفها.. شهادة لتاريخ لن يقدم ولن يؤخر.. ولن يقرأة غير قليل.. وحتى لو قرئ من بعض من أحب فإن الإيام تمضي.. والذاكرة تمضي.. وليس لنا في الحياة إلا أن نعترف بأننا لا نستطيع معاندتها.. لذا أقول لمن نال ١٣٠ الف دولار ولمن نالت ٧٠ الف دولار في ليلة واحدة.. ألف صحة على قلبيكما. فأنتما الصح ونحن الغلط...لكني بالتأكيد لن أعتزل "الغلط" حتى لو كتبتُ على اوراق الشجر..

كاريكاتير أعجبني

إسرائيل تواصل مصادرة أرضنا

غسان مصطفى الشامي

وسط انشغال الفلسطينيين في الأوضاع السياسة الجارية وتطوراتها، واستمرار انتفاضة القدس رغم محاولات إجهاضها والتآمر عليها، والعمل على إفشال المئات من العمليات البطولية في القدس ضد الجنود الصهاينة، رغم كل ذلك يواصل الكيان تنفيذ مخططات السرقة والاستيلاء بحق أرضنا المحتلة، ولا يأبه الكيان الصهيوني لكافة الانتقادات الأمريكية أو الأوروبية لبناء المستوطنات بل ويضرب بعرض الحائط التصريحات والبيانات الدولية التي تطالبه بوقف الاستيطان، ويواصل الاستيلاء على الأراضي، وبناء المجمعات الاستيطانية الكبرى .

وقد أعلن الكيان الصهيوني قبل أيام عن نيته السيطرة والاستيلاء على حوالي (١٥٤٠) دونم من الأراضي الفلسطينية قرب أريحا لتصبح تحت السيادة (الإسرائيلية) تحمل مسمى " أراضي دولة" ، وذلك تمهيدا لإقامة مجمعات استيطانية كبيرة على هذه الدونمات من الأراضي الفلسطينية .

وأوضحت مصادرنا الفلسطينية أن المستوطنين في منطقة الأغوار الفلسطينية تمكنوا من السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي بمساعدة الحكومة (الإسرائيلية) التي قامت بمنع المزارعين الفلسطينيين من استخدام هذه الأراضي واستصلاحها، في سعي من الصهاينة إلى السيطرة والاستيلاء على هذه الأراضي لتنفيذ المخططات الاستيطانية.كما وتشير مصادرنا إلى أن منطقة الأغوار الفلسطينية من المناطق الجغرافية الهامة، وهناك أراض يسيطر عليها الاحتلال ويصنفها على أنها مناطق تدريب عسكري يُمنع استخدامها من قبل المستوطنين والفلسطينيين على حد سواء، لكن هذه الأراضي تم تسريبها للمستوطنين، وهي اليوم مزروعة بأشجار النخيل وتمتلئ بالبيوت البلاستيكية، فضلا عن أن الحكومة الصهيونية عززت من تواجد المستوطنات في منطقة الأغوار بشكل كبير حيث يبلغ عدد المستوطنات في الأغوار حوالي ٣٢ مستوطنة، و٥ بؤر استيطانية كبيرة .

إن التوسع الاستيطاني يعتبر من الأولويات الكبرى لدى حكومة (نتنياهو) المجرمة، بل إن هناك امتيازات كثيرة قدمتها الحكومة الصهيونية للمستوطنين كما رصدت ميزانيات طائلة لبناء الوحدات الاستيطانية، وتكثيفها في الضفة والقدس المحتلة.

وحكومة الاحتلال تواصل يوميا بناء الثكنات الاستيطانية في الضفة والقدس المحتلة بلا حسيب ولا رقيب، كما أن رئيس الوزراء الصهيوني (نتنياهو) لا يأبه لردود الأفعال الدولية أو المطالبات من قبل أمريكا وألمانيا وبريطانيا بوقف التوسع الاستيطاني الذي يهدد حل الدولتين، فيما يعتبر نتنياهو الاستيطان خطا أحمرا، كما أن حكومة (نتنياهو) تسجل في كل يوم إنجازات كبيرة للمستوطنين، وتوفر لهم الأمن والحماية، بل وتقدم لهم كل الدعم والمساندة في تنفيذ جرائم القتل تجاه الفلسطينيين وسرقة أراضيهم.

وقد صرح وزير الجيش الصهيوني (موشيه يعلون) قبل أيام في الصحافة العبرية، أن العمل في ملف الاستيطان

> **دولة الكيان قامت بالأساس على سرقة الأراضي، والاستيطان منذ بناء أول مستوطنة صهيونية على أرضنا المباركة وهي مستوطنة (بتاح تكفا)**

يسير بهدوء ولا يهم (إسرائيل) الانتقادات الأمريكية والأوروبية بشأن الاستيطان، وأن الاستيطان تضاعف في الضفة المحتلة منذ عام ٢٠٠٩م إلى اليوم، حيث أصبح عدد المستوطنين وفقا لآخر إحصاء(٤٠٧ ألف) مستوطن في الضفة المحتلة، وكان عددهم عام ٢٠٠٩م قرابة (٢٨٠ ألف) مستوطن.

إن دولة الكيان قامت بالأساس على سرقة الأراضي، والاستيطان منذ بناء أول مستوطنة صهيونية على أرضنا المباركة وهي مستوطنة (بتاح تكفا) التي أقيمت في عام ١٨٧٨م على أراضي مدينة يافا الفلسطينية، كما أن الملف الاستيطاني يعد من الملفات الأساسية على طاولة مجلس الوزراء الصهيوني، حيث تنفق الحكومة الصهيونية ميزانيات

كبيرة لبناء الوحدات الاستيطانية، وجلب المستوطنين إليها، كما أنها تخطط خلال الأيام القادمة على تكثيف بناء الوحدات الاستيطانية في الضفة المحتلة والقدس.

وقد يشهد هذا العام ٢٠١٦م بناء الآلاف من الوحدات الاستيطانية، وهذا ما أكده المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان في تقريره الأسبوعي، كشف فيه أن الحكومة (الإسرائيلية) تواصل سياساتها وبشكل محموم بفرض السيطرة على أراض فلسطينية لتوسيع المستوطنات، وتتخذ القرار تلو القرار بتحويل أراض في المناطق الفلسطينية المصنفة (ج) في الضفة الغربية – حسب اتفاقية أوسلو- إلى أراضي دولة، وذلك بهدف تمكين المستوطنات من التوسع بغطاء تعتبره سلطات الاحتلال قانونيا.وذكر المكتب الوطني في تقريره أنه لا يكاد يمر أسبوع دون مصادرة أراضي أو هدم مساكن فلسطينية أو تهجير للسكان ، وخاصة في مدينة القدس المحتلة ومحيطها وفي مناطق الأغوار الفلسطينية، وأن وزراء حكومة (نتنياهو) يعلنون في تصريحاتهم دعمهم ومساندتهم للاستيطان حيث صرح وزير الاستيطان الصهيوني بأنه قد يكتفي في الاستيطان في منطقة (ج) في الضفة ويتحدث عنها كأنها مجرد بضعة دونمات، علما أنها تشكل ٦٠٪ من مساحة الضفة الغربية تمتد شرقيّ الضفة من أقصى شمالها إلى أقصى جنوبها، إضافة إلى امتداداتها المختلفة وسط الضفة المحتلة،وهي متصلة جغرافيًا ببعضها، وبدونها لن يكون هناك أي كيان فلسطيني أو أي دولة فلسطينية مستقبلية .

إن ما تقوم به الحكومة (الإسرائيلية) من مواصلة بناء المستوطنات في أراضي الضفة المحتلة وتنفيذ مخططات تهدف إلى فصل القرى الفلسطينية في شرقي القدس عن المدينة، واستكمال بناء الجدار الفاصل في الضفة الغربية يؤكد ذلك على النوايا الخطيرة للحكومة الصهيونية، وأنها ترفض كافة الحلول السلمية أو – التفاوضية – فيما يخص الأرض الفلسطينية، ولهذا يجب على المفاوض الفلسطيني أن يدرك أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وأن المقاومة والنضال هي الأساس لتحرير الأرض والإنسان الفلسطيني.

قطر الندى

المزاج الشتوي

د/ تهاني سعيد الحضرمي

في فصل تكسو الثلوج مشاعر المارة بقدومه ، وتحيط بأحلامهم خيوط الفجر الحائرة وتتكاثر في أعماقهم غيمات الليالي الباردة ، تبدو الوجوه وكأنها مرايا تعكس آلام النفس لترصد الواقع بعمق وتقرأ التفاصيل بصدق.

الشتاء ذلك الضيف الذي يحمل معه صوراً مختلفة تبوح بألوان الرومانسية للبعض حيث تغفو الأحاسيس على وسادة الدفء بشيء من الحنين والحنان ، ولكنه يُجسد للبعض الآخر أزمات الماضي والحاضر والمستقبل ، فهو قائد الصحة النفسية إلى أماكن في الوجدان تنتمي إلى خلايا الاضطراب والتوتر والأحزان ، وتقع الذات في مأزق الاكتئاب الذي عرفه أحد علماء النفس بأنه "حالة من الحزن الشديد والمستمر الناتج عن ظروف محزنة وأليمة ، وإن كان المريض لا يعي المصدر الحقيقي لحزنه" .

أي أن تلك الإصابة النفسية تعتمد في نظري بالدرجة الأولى على تبني ارتداء النظارة السوداء والرؤية من خلالها إلى كل ما يحيط بالإنسان.

فقد ذكر البروفيسور النفسي الدكتور احمد عكاشة في احد مدوناته بأن الاكتئاب الشتوي ليس مرضا نادرا، فهو يحل ضيفا على ٢٠٪ من البشر في العالم ، حيث يرجع ذلك إلى قلة الضوء الذي يتعرض له الإنسان في فصل الشتاء بسبب التغيرات المناخية ، وهذا النقص في كمية الضوء يؤدي إلى خلل في مستوى هرمون الميلاتونين الذي تفرزه الغدة الصنوبرية في الدماغ خلال فترة الليل والذي يلعب دورا مهما في تنظيم الساعة البيولوجية الداخلية للإنسان.

كما أكد الدكتور هاشم بحري أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر في لقاء صحفي بجريدة الشرق الأوسط : " في فترة تغير الفصول تحدث للبعض مشاكل من هذا النوع والسبب تغيرات كيميائية تحدث في المخ ويعزوها البعض لتغير الطقس، وأضاف أن بعض الأبحاث تقول إن السبب هو الجاذبية بين المجرات والكواكب التي تغير من اتجاهات وقدرات القطبين الشمالي والجنوبي اللذين يؤثران بدورهما في جذب المعادن الموجودة بجسم الإنسان فتنجذب لأحد هذه الأقطاب مما يحدث خللاً في التوازن بين السوائل والمعادن في الجسم هذا الخلل يؤدي لاضطرابات في كيمياء المخ فيحدث هذا النوع من الاكتئاب الذي نعتبره اكتئاباً ثنائي القطب. قطب خمول واكتئاب وهو يحدث مع دخول الشتاء ".كانت هذه التفسيرات لبعض محترفي الغوص في محيطات النفس الإنسانية التي تبحث عن الاستقرار وتسمو بالعاطفة كمساند منطقي في التكيف مع الظروف !! ترى كيف هو تفسيرنا كأناس بسطاء لا نفقه من ذلك العلم سوى الإحساس الحقيقي بالألم النفسي الذي بات يؤرق مضاجعنا ويجرح عواطفنا ويخدش أجمل معاني ارتياحنا ، فالدمع يرافق النعاس والشوق يستيقظ عند الوداع ، وتتأمل النبضة ضياعها وسط آهات البكاء وقسوة الغربة وصقيع الفراق !!

قطر:

بات الشتاء طائراً يضم بين جناحيه أحزان الفؤاد

العنوان البريدي : مكة المكرمة
ص. ب ٣٠٢٧٤
الرمز البريدي : ٢١٩٥٥

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

هل بدأ التوظيف الإسرائيلي السياسي للهبة؟

تحسين يقين

في البدء كان السؤال!في البدء كان مع الكلمة، لكنه هنا، على هذه الأرض سيطول حتى لكأنني أرى من بعيد من يهتف في النهاية سيظل السؤال!.

عرض رئيس المعارضة عضو الكنيست يتسحاق هيرتسوغ (المعسكر الصهيوني) خطة سياسية جديدة يقترح فيها فصل القرى الفلسطينية في القدس الشرقية عن سائر المدينة، واستكمال بناء جدار الفصل في الضفة الغربية بحيث يضم جميع كتل المستوطنات الكبرى إلى إسرائيل؛ فلا مجال لتحقيق حل الدولتين ووفقا لكلامه في الفترة الحالية .

وينسجم ذلك مع ما ذكرته مصادر خاصة " أن هناك نية إسرائيلية لِمنح فِلسطينيي القدس والأحياء المجاورة ما يشبه حكما ذاتيا فيما يتعلق بالأمن والترتيبات التنظيمية هناك بالتنسيق مع إسرائيل" .

أصعب التفكير هو التفكير السياسي!

في البدء كان السؤال!

كان: هل ستوظف إسرائيل الأحداث سياسيا؟

سؤال بدأ بتردد، ثم بدأ يصير أكثر حضورا.

وهو سؤال ينبع من خشيتنا خصوصا أن إسرائيل تبدع في التوظيف وتسعى إليه، فقد وظفت الانتفاضة الثانية لمصادرة الأراضي، وعمل أمر واقع على الأرض يجعل قيام دولة فلسطينية مستقلة أمر في غاية الصعوبة.

هم خبراء في شؤوننا، ونحن خبراء في شؤونهم، لهم مخاوفهم ولنا مخاوفنا، لهم مخاوفهم بعيدة الأمد، ولنا مخاوف متوسطة وقصيرة.

فِما نتخوف منه غير ما يتخوفون منه، لذلك فهم يريدون لي مسار التاريخ وصيرورته، ونحن نثق بهذا المسار.

هم يعرفون ونحن كذلك أن الزمان غير ملائم، في ظل التشظي العربي، وفي ظل مآس دول الربيع العربي الكارثية النكبوية.

وفي ظل أنهم يناهضون حل الدولتين، وحل الدولة الواحدة للشعبين، فإنهم يدفعون بالأحداث لتعميق رؤيتهم الرافضة للحلين الممكنين.

أصعب تفكير هو التفكير السياسي، لأننا لسنا في عقول صناع السياسة، ولا ندري ما يتم طبخه على نار هادئة.

من الأمور التي تحدث داخليا هي وجود مراكز القوى والمحاور، وهذا أمر عادي، فمن الطبيعي وجود تنافس سياسي.لكن غير العادي، هو ما يدفع به موظفو الأحداث، لجعل الاستقطاب السياسي الفلسطيني أكثر وضوحا، خصوصا الاستقطاب داخل الفصائل الوطنية.

وليس هناك ضمان بألا يثير الاستقطاب السياسي عنفا ما، قد يمتد إلى خارج نطاق النخب القيادية.

في هذا الوقت توظف الحكومة الإسرائيلية حراك الشباب الفلسطيني الحاد، كي تستعيد الأرض الإعلامية والسياسة عالميا، بتخليص نفسها من إرهاب الدولة والمستوطنين، وإعادة لصقها بالفلسطينيين.

وفي ظل تزايد استعادتها لتلك الأرض (صورتها كدولة ديمقراطية) ، فإنه سيسهل عليها تبرير ما يمكن أن تصنعه عسكريا من باب الدفاع عن أمنها المهدد، وستجد آذانا هنا وهناك تستمع لها بل وتؤيد.

وما ستصنعه عسكريا–ماديا من بطش وقمع وتنكيل هو أصلا مقدمة لفعل سياسي. ففي أية ظروف مرتبكة وقلقة في ظل نزاعات داخلية، مرتبطة بفعل عسكري إسرائيلي، ستنتهيأ الفرصة لاغتنام اللحظة المؤاتية–الشرارة، لدفع الفلسطينيين نحو طلب الخلاص من الجامعة العربية، حيث ستفحص الأسرة العربية والدولية، والأمريكية، واللجنة الرباعية بشكل عام خيارات مختلفة، منها ما هو قديم أيضا.

وهي تمهّد لذلك بتخويف السلطة الوطنية، حيث "يعتقد أفي يسخروف (العميل السري العسكري الإسرائيلي السابق) أن السلطة الفلسطينية لن تنهار دفعة واحدة؛ بل على مرحلتين من الفوضى. يعتقد يسخروف أن عملية

> **الصعوبات والتحديات لهكذا تصورات، فيستم التعامل معها دوليا، باعتبار أن مصير الفلسطينيين هم من يقرروه**

الانهيار قد بدأت بالفعل. ... ويعتقد يسخروف أيضا أن المسألة لا تتمحور حول ما إذا كانت السلطة ستنهار بل تتمحور حول موعد انهيارها" .

لذلك لا يستبعد أن تجرّ إسرائيل الفلسطينيين لشيء من عسكرة الحراك لتحقيق أهداف سياسية، حيث يقول يسخروف "قد نشهد في المرة القادمة تبادلا لإطلاق النار بين الشرطة الإسرائيلية والشرطة الفلسطينية. قد نشهد في المرحلة المقبلة قرارات لحوادث منعزلة . هنالك عدة طرق يمكن أن تنزلق الأحداث فيها إلى أعماق لا رجعة فيها. أنا متشائم جدا" .

(من مقال ترجمته وكالة معا بعنوان تصريحات فرج وعريقات عن انهيار السلطة ٢٠١٦/١/٢٠)

أما الأهداف، فهي أن يطلب الفلسطينيون تدخلا دوليا–عربيا. ويأتي ذلك كله، وحتى تؤكد إسرائيل على موقفها الرافض لحل الدولتين وحل الدولة الواحدة، فإنها ستدفع بالحراك السياسي نحو جعل الفلسطينيين ينشدون خلاصهم اليومي للبحث عن حلول لهم كسكان، وليس كشعب.

وتختار إسرائيل مزاج الشعب الذي في ظل ما ينشده من خلاص، لن تقلقه كثيرا المشكلة الكيانية–الدولانية، لذا فإنه سيهرب طالبا النجاة من الانفتاح السياسي على شرق الأردن، لتجربة الكونفدرالية بين فلسطين (الكانتونات) والأردن، حيث ستوافق إسرائيل وسترى في ذلك خلاصها من حل الدولتين، ما دام أنها تضمن وجودها على طول الوادي.

وحتى تبدو إسرائيل مرنة وذات نوايا سليمة، فإنها ستوافق على مضض باختراق سياسي لقضية القدس، حيث "يقول مصدر أمني إسرائيلي إن الخطوة قد تفسر على أنها تقسيم فعلي باعتراف رسمي إسرائيلي للمدينة التي تعتبرها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، بشرقها وغربها، عاصمة موحدة أبدية لها، معتبرا أن الأمر سيؤدي إلى إحراج كبير للحكومة اليمينية لبنيامين نتنياهو"

وحتى تبدو إسرائيل ذات نوايا حسنة، فقد جعل يتسحاق هيرتسوغ البند ٦ قبل الأخير على النحو:

"القيام بخطوات بانية للثقة حيال الفلسطينيين. قال هيرتسوغ: "سيكون من حق الفلسطينيين أن يفعلوا ما يشاؤون من الناحية المدنية وليس العسكرية. يستطيعون بناء مدن جديدة، وتوسيع المدن الموجودة، وتطوير الزراعة والصناعة والعمالة"

فهل بدأت إسرائيل فعليا بتوظيف الحدث سياسيا؟

تصريح رئيس الوزراء بتشديد ردود الفعل، إنما يأتي في ظل السعي الإسرائيلي، للخروج من الأمور العسكرية، نحو الأمور السياسية، والتي هي أصلا أسست لها من خلال بناء جدار الضم والتوسع داخل الضفة الغربية.

حتى تستطيع إسرائيل النجاح بذلك، فإنها ستدفع الفلسطينيين إلى انتخابات، ولربما تعترف إسرائيل بالدولة الفلسطينية التي تعلن لوقت محدد، لتلبية الحاجات الوطنية الرمزية للشعب الفلسطيني.

هي كونفدرالية لكن بتسوية وهذا ما يمكن أن تصل به الحكومة الإسرائيلية عن طريق توظيفها للحدث الفلسطيني الشاب على الأرض.

أما الصعوبات والتحديات لهكذا تصورات، فيستم التعامل معها دوليا، باعتبار أن مصير الفلسطينيين هم من يقرروه.

في ظل ذلك، ستشهد دول الربيع استقرارا حيث ستنشغل تلك الدول بإعادة البناء والذي سيستغرق وقتا طويلا. وهكذا، سيكون هذا الحل مرضيا للجميع، وإن كان أكثر إرضاء لإسرائيل أولا!.

في وضح النهار

نادي الفيصل ببيشة

صالح المعيض

قبل ٤٣ عاما تقريبا كنت طالبا بالمرحلة الثانوية بمعهد بيشة العلمي ، وكنت يومها رئيسا لجمعيتي "النشاط" و "الاذاعة والصحافة" وأمين عام "صندوق المعهد" ولثقة مدراء المعهد والمعلمين بي أعطيت صلاحيات البحث عن مناشط خارج المعهد ، سيما وأن المعهد ابدع في النشاط الإذاعي والمسرحي والصحفي والرحلات ، فكانت أول فكرة خطرت ببالنا كفريق وعملنا على تحقيقها بفضل الله ثم دعم ومساندة الادارات المتعاقبة تأسيس فريق لكرة القدم خصوصا وأن المعهد ينتسب اليه ، بعضا من لاعبي نادي النخيل ببيشة ، و أذكر منهم المربي الفاضل سعد حامد البيشي رحمه الله ، والاستاذ محمد العبيدي وعلي عسيري وكان هنالك طلاب مميزون في لعبة كرة القدم اذكر منهم بن سعدان والأخوين آل مسعود وسعيد معيض وسلمان الجريه وأخرين لا أستذكرهم الآن ، وبلغ بنا التحدي إلى أن نقابل فريق نادي النخيل في سنة ونصف السنة أكثر من خمسة لقاءات كانت النتائج فيها متأرجحة بين الفريقين ، وكنا في المعهد نستفيد من ذلك كنشاط وتفاعل مجتمعي ، والنخيل يستفيد منه كإحتكاك وتجارب إستعدادات للقاءات الرسمية التي كان يخوضها آنذاك ، امام اندية التهامي من جازان والوديعة من ابها واحيانا مع نادي وج من الطائف ، وحينما رأينا ان الفريق يشكل مجموعة متجانسة وقادرة على تمثيل بيشة خير تمثيل بجوار نادي النخيل ، رأينا أن نؤسس ناديا منافسا وداعما في ذات الوقت لنادي النخيل ، وشجعنا على ذلك أنني متعاون مع نادي النخيل بل مشارك في مناشطه الثقافية ومطلع على اللوائح التي تؤسس لمثل ذلك ، فاستشرت العديد من الزملاء ومحبي الرياضة ، وفي مقدمتهم عميد الرياضيين في بيشة آنذاك العم (محمد العسيري) كرياضي والاستاذ / محمد بن زهيان / كثقافي والعم / عبدالعزيز الصفار كناشط مجتمعي يومها والذين دعموا رحمهم الله الفكرة بحماس ، وبالفعل تم استئجار المبنى في حي (نمران) لنبتعد عن مانع المدينة الواحدة ومدى استيعابها حسب النظام واستشهدنا بأنهما حيين منفصلين بوجود قسم شرطة في كل حي ، وتم جلب بعض الاثاث الرياضي والمكتبي من جدة بمساعدات مالية من بعض اعيان وتجار بيشة والمهتمين بالشأن الرياضي والثقافي والاجتماعي ، وخلال ثلاثة اشهر كان النادي قائما وممثلا برئيس ونائب رئيس وكان الرئيس الاستاذ / سعيد الغرير (المطوع) ونائبه المربي الفاضل والمحامي حاليا / علي عبدالله المشوي ، وتم التدريب الفعلي اليومي للاعبي النادي بشمال مقبرة نمران وتم اختيار الملعب

> **كم اتمنى أن يأتي اليوم الذي ارى فيه نادي النخيل ينافس على المراكز الأولى في الدوري الممتاز**

المسيرة ، رغم انه بعد ٧ اعوام وبعد انتقالي الى جدة أعيدت المحاولة من قبل أبناء بيشة لكنه بعد سنتين لم يوافق على ذلك وتم طي ملف التأسيس نهائيا.

استعدت ذلك وانا اشاهد هذا الأسبوع فريق نادي ضمك بخميس مشيط يصعد لدور الـ١٦ بكأس خادم الحرمين الشريفين ونادي ضمك سبق ان شارك في الدور المشترك في بداياته وكذلك كل من التهامي بجازان والوديعه بأبها (ابها حاليا) وصلا إلى دوري الدرجة الاولى والممتاز ، وبقي نادي النخيل بعيدا ، رغم تميزه بلاعبين مميزين ، استقطبتهم كل من اندية الاهلي والهلال والنصر والشباب والاتفاق وغيرها ، وكم اتمنى أن يأتي اليوم الذي ارى فيه نادي النخيل ينافس على المراكز الأولى في الدوري الممتاز ، دون أن نبحث عن شقيق مجاور يبث فيه بواعث الحماس وروح الفريق الواحد مع جزيل الشكر لك من تعاقب على إدارته أو شارك فيها على مدار أكثر من نصف قرن ، وكان لهم جهود يشار إليها ويشكرون عليها هذا وبالله التوفيق

جدة. ص ب. ٨٨٩٤ تويتر. saleh١٩٥٨